

تفسير البغوي

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قوله تعالى : (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله) قال الفراء : معناه : وما ينبغي

لمثل هذا القرآن أن يفترى من دون الله ، كقوله تعالى : " وما كان لني أن يغفل " (آل

عمران - 161) . وقيل : " أن " بمعنى اللام ، أي : وما كان هذا القرآن ليفترى من دون

الله . قوله : (ولكن تصديق الذي بين يديه) أي : بين يدي القرآن من التوراة والإنجيل

. وقيل : تصديق الذي بين يدي القرآن من القيامة والبعث ، (وتفصيل الكتاب) تبين ما

في الكتاب من الحلال والحرام والفرائض والأحكام ، (لا ريب فيه من رب العالمين)